المـقدمة

- مقدمـة
- مشـكلة الدراسـة
- أهداف الدراسـة
- الطريـقة البـحثية ومصادر البـيانـات
- الخطة البـحثية

المقـــــدمة

تعتبر الزراعة أحد الدعائم الرئيسية في البنيان الاقتصادي الزراعي المصـــري فهي تعتبر المصدر الرئيسي لغذاء الإنسان . ويعتبر البروتين الحيـــواني مـــن أهـــم العناصر التي يشملها الغذاء ، ويمثل الإنتاج الحيواني أحد مصادر الـــدخل الزراعـــي الأساسية ، وقد تطورت القيمة النقدية للإنتاج الحيواني وكذلك القيمة النقدية للإنتـــاج الداجني خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) على مستوى الجمهورية ، ويبين الجدول رقم (١) بالملحق وجود زيادة واضحة في كل من القيمة النقدية للإنتاج الحيواني والإنتـــاج الداجني خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) ، بالنسبة للإنتاج الحيـــواني نجـــد أن القيمـــة النقدية له قد ازدادت من ٦٩٩٢ مليون جنيه عام ١٩٩١ بنسبة ٢٥,٣ ٪ من إجمـــالي قيمة الإنتاج الزراعي في نفس العام والبالغ نحو ٢٧٦٥٠ مليون جنيـــه إلـــى ٣٤٦٠٦ مليون جنيه عام ٢٠٠٣ بنسبة ٣٥,٧٪ من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في نفس العام والبالغ نحو ٩٦٨٥٣ مليون جنية و بلغ متوسط الفترة نحـــو ١٦٣٠٦ مليـــون جنيـــه بنسبة ٢٦,٤ ٪ . أما بالنسبة للإنتاج الداجني فقد وجدت زيادة ملحوظة قد حدثت فـــي القيمة النقدية له خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) حيث أن القيمة النقدية للإنتاج الداجني زادت من ١٥١٧,١ مليون جنيه بنسبة ٥,٥ ٪ من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي عـــام ١٩٩١ إلى ٨٤٨١,٥ مليون جنيه بنسبة ٨,٧ ٪ من إجمالي قيمة الإنتـــاج الزراعـــي عام ٢٠٠٣ بمتوسط فتره قدره ٤٠٤٦ مليون جنيه وبنســـبة ٦,٥ ٪ مـــن متوســـط إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي خلال الفترة (١٩٩١– ٢٠٠٣) .

وترجع أهمية تنمية الثروة الداجنة إلى أنها تعد أحد المصادر الرئيسية للحصول على البروتين الحيواني الذي يحتوي على الأحماض الأمينية الضرورية اللازمة لبنـــاء الجسم ، وحيث أن الجسم لا يستطيع تكوين تلك الأحماض الأمينية والتي تمثل النـــاتج النهائي لهضم البروتينات من مواد غذائية غير بروتينية فلابد من احتواء الغذاء علـــى البروتين الكامل من حيث الكمية والنوعية . ويطلق اصطلاح البروتين الكامـــل علـــى

البروتين المحتوى على جميع الأحماض الامينية الضرورية مثل بروتين اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والأسماك والبيض . أما البروتين النباتي فانه في اغلب الأحيان يكون ناقصا لواحد أو أكثر من الأحماض الضرورية ويمكن تعويض ذلك بتبادل بعض البروتينات الحيوانية . أي أن البروتين الحيواني يعتبر أكثر كفاءة من مثيله النباتي من حيث احتوائه على الأحماض الامينية الضرورية والتي يفتقر إليها البروتين النباتي .

ويعتبر معيار ارتفاع مستوى الاستهلاك من البروتين الحيواني أحد المعايير التي تشير إلى تقدم الدول اقتصاديا ، حيث أن ارتفاع الاستهلاك يدل على ارتفاع المستوى الغذائي والصحي لجمهور المستهلكين . ويبين الجدول رقم (٢) بالملحق وجود ارتفاع ملحوظ في الاستهلاك القومي والفردي في كل من اللحوم الحمراء واللحوم البيضاء والبيض في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) . أما عن اللحوم الحمراء فيلاحظ من الجدول ارتفاع مستوى الاستهلاك القومي خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) من ٤٣٤ ألف طن عام ١٩٩١ إلى ٧٧٥ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة يقدر بنحو ٥٩٩,٣الف طن وبالنسبة للاستهلاك الفردي فيلاحظ أيضا زيادته بالنسبة للحوم الحمراء من ٨ كجم / السنة عام ١٩٩١ إلى ١١,٢ كجم / السنة عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة قدر بنحو ١٠,١ كجم / السنة خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) .

أما بالنسبة للحوم البيضاء فيلاحظ من الجدول رقم (٢) بالملحق أن هناك زيادة قد حدثت في الاستهلاك القومي من اللحوم البيضاء خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) من ٢٢٩ ألف طن عام ١٩٩١ إلى ٨٦٧ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة يقدر بنحو ٤٩٧,٦ ألف طن ، وكذلك يلاحظ زيادة الاستهلاك الفردي من اللحوم البيضاء

من ٤,٢ كجم / سنة عام ١٩٩١ إلى ١٢,٩ كجم / سنة عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة قدر بنحو ٧,٤ كجم / سنة .

وبالنسبة للبيض فيلاحظ من الجدول رقم (٢) بالملحق أيضا ارتفاع الاستهلاك القومي من البيض خلال الفترة (١٩٩١ – ٢٠٠٣) من ١٥١ ألف طن عام ١٩٩١ إلى ٢٥٧ ألف طن عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة قدر بنحو ١٧٩,٤ ألف طن ، وأيضا يلاحظ ارتفاع الاستهلاك الفردي من البيض خلال نفس الفترة من ٢,٨ كجم / السنة عام ١٩٩١ إلى ٣,٨ كجم / السنة عام ٢٠٠٣ بمتوسط فترة يقدر بنحو ٢,٩ كجم / السنة .

وأظهرت الدراسة أن محافظة الشرقية تعتبر من أكبر المحافظات المنتجة للبيض في جمهورية مصر العربية ، فقد احتلت المرتبة الأولى بين محافظات الجمهورية عام ٢٠٠٣من حيث عدد مزارع إنتاج البيض حيث بلغ نحو ٤١١ مزرعة بنسبة قدرت بنحو ٣٠٪ من إجمالي عدد مزارع إنتاج البيض في الجمهورية والبالغ نحو ١٣٦٦ مزرعة ، كما احتلت محافظة الشرقية المرتبة الأولى بين محافظات الجمهورية أيضا عام ٢٠٠٣ من حيث عدد العنابر العاملة حيث بلغ عددها نحو ٦٨٤ عنبرا عاملا بنسبة ٢٩,٦٪ من إجمالي عدد العنابر العاملة بالجمهورية والبالغ نحو ٢٣١٤ عنبرا عاملا ، كما احتلت محافظة الشرقية المرتبة الثانية بين محافظات الجمهورية بعد محافظة الجيزة من حيث الإنتاج الفعلي للبيض حيث بلغ إجمالي الإنتاج الفعلي بمزارع إنتاج البيض بالجمهورية نحو ٧٨٣,٢ مليون بيضة بنسبة ١٧٪ من إجمالي الإنتاج الفعلي للبيض في مزارع إنتاج البيض بالجمهورية والبالغ نحو ٤٦٠٥,٦ مليون بيضة .

وأظهرت البيانات في السنوات الأخيرة حدوث تطور سريع في صناعة البيض ، حيث استطاعت جمهورية مصر العربية الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من البيض

ومن الدواجن بصفة عامة بل واتجهت مصرلتصدير الفائض إلـــي العديـــد مـــن دول العالم . وقد بلغ حجم الصادرات من اللحوم البيضاء في جمهورية مصر العربية (١) بلغ نحو ٧٤١ طن عام ٢٠٠٣ بقيمه قدرها ٦,٣ مليون جنيه ، وبالنســـــــبة للبـــيض فنجد أن حجم الصادرات في جمهورية مصر العربية قد بلغ نحو ٥٠,٩ مليون بيضه بقيمه قدرها ١,٢ مليون جنية .

وقد تعرضت جمهورية مصر العربية لهزة عنيفة في صناعة الدواجن في نهاية عام ٢٠٠٥ نتيجة تفشي مرض أنفلونزا الطيور في كثير من بلدان العالم وأشيع بـــين الناس في تلك الفترة أن المرض تفشى في القطعـــان المصـــرية ، وبالتـــالي عـــزف المستهلكون عن استهلاك الدواجن من لحم وبيض ، وبالتـــالي زاد المعـــروض مـــن المنتجات الداجنة وتعرض المنتجون لخسائر كبيرة في تلك الفترة . وزاد الأمر ســـوءا بعد إصابة بعض قطعان الدواجن المصرية بالفعل ، حيث زادت الخسائر خلال الثلاثة شهور والتي هي عمر المرض في جمهورية مصر العربية وذلك نتيجة لإعدام الكثير من الدواجن في شتى أنحاء الجمهورية ، ونتيجة لذلك قل المعروض من الدواجن وزاد السعر .

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة الغذاء في جمهورية مصر العربية شأنها في ذلك شأن الدول الناميـــة بصفة عامة لا تكمن في نقص الغذاء فحسب بل تكمن أيضا في نوعية الغذاء ، حيـــث أن الفرد في هذه البلاد لا يتمكن من الحصول على مقدار ما يحصل عليه نظيره فـــي الدول المتقدمة غذائيا من البروتين الحيواني . وتعتبر المنتجات الداجنة من لحم وبيض من أسرع وارخص المصادر الأساسية للبروتين الحيواني . وفى مصر لـــوحظ فـــي السنوات الأخيرة الارتفاع المستمر في أسعار اللحوم وبالتالي يصعب على الكثير مـــن محدودي الدخل الحصول عليها ليكمل احتياجاته الغذائية من البروتين ، وبالتالي قـــد

يجد هؤلاء المستهلكون في المنتجات الداجنة من لحم وبيض الحل المناسب للحصول على احتياجاتهم من البروتين الحيواني اللازم للحفاظ على الحياة والقيام بالأنشطة اليومية المعتادة ، حيث يتراوح الحد الوقائي اللازم من البروتين الحيواني ما بين ٣٣ – ٤٠ جرام / بروتين / يوم ، في حين بلغ نصيب المستهلك المصري نحو ٣٠,٧ جم / بروتين / يوم عام ٢٠٠٣ كما في الجدول رقم (٨) بالملحق ، وبالتالي فهو اقل بكثير من الحد الوقائي .

ومن ثم تكمن المشكلة في نقص البروتين الحيواني الذي يستهلكه الفرد المصري عن الحد الوقائي حيث بلغ استهلاك الفرد المصري للبروتين الحيواني عام ٢٠٠٣ نحو ٣٠,٧ جم / بروتين / يوم ، وارتفاع أسعار البروتين ذو المصدر الحيواني المتمثل في اللحوم الحمراء والبيضاء الأمر الذي حذا بالدراسة للتعرف على مصدر بروتين حيواني منخفض الثمن والمتمثل في البيض . وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى إحلال البيض كمصدر رخيص الثمن للبروتين الحيواني محل المصادر الأخرى من لحوم حمراء ولحوم بيضاء وأسماك وألبان وتعتبر محافظة الشرقية من المحافظات الرائدة في مجال إنتاج البيض وبالرغم من وجود عدد كبير من المزارع المنتجة للبيض في المحافظة وبلغ في عام ٢٠٠٤ نحو ٤٦٢ مزرعة ، إلا أن تلك المزارع لا تعمل بكامل طاقتها حيث أن عدد العنابر العاملة بها تمثل نحو ٧٥ ٪ من جملة عدد العنابر والعنابر العاملة لا تعمل أيضا بكامل طاقتها الإنتاجية بل تعمل بنحو ٥٩ ٪ فقط من الطاقة الكلية من الدجاج وأيضا يلاحظ انخفاض الإنتاج الفعلي من البيض حيث بلغ الإنتاج الفعلي من البيض في مزارع إنتاج البيض في محافظة الشرقية عام ٢٠٠٤ نحو ٢٥ ٪ فقط من الطاقة الكلية لتلك المزارع .

وجاءت هذه الدراسة في محاولة لـ :

١- معرفة مدى إمكانية زيادة الإنتاج الفعلي من البيض في محافظة الشرقية واهتمت الدراسة أيضا بدراسة التقدير الإحصائي لدوال الإنتاج والتكاليف الخاصة بمزارع

إنتاج البيض في عينة الدراسة المختارة من مزارع إنتاج البيض في محافظة الشرقية ، وكذلك تقدير الكفاءة الاقتصادية لإنتاج البيض في نفس العينة .

٢- دراسة آثر أزمة أنفلونزا الطيور التي تعرضت لها جمهورية مصر العربية في نهاية عام ٢٠٠٥ على صناعة الدواجن في جمهورية مصر العربية بصفة عامة و محافظة الشرقية بصفة خاصة .

٣- تقديم بعض المقترحات لتطوير صناعة البيض في محافظة الشرقية .

أهـــداف الدراسة :

سعى هذا البحث إلى محاولة المساهمة في الدراسات الاقتصادية المتخصصة في صناعة إنتاج البيض وذلك بالاعتماد على بيانات ميدانية من محافظة الشرقية ، واستهدف البحث دراسة اقتصاديات مزارع إنتاج البيض في محافظة الشرقية ، وتطلب تحقيق هذا الهدف الرئيسي ضرورة تحقيق بعض الأهداف الفرعية والتي تتمثل في :

١- التعرف على حجم الإنتاج الداجنى في جمهورية مصر العربية ، وتوزيعه بالمحافظات .

٢- التعرف على حجم الإنتاج الداجنى في محافظة الشرقية وتوزيعه على المراكز المختلفة بها ، وإظهار مدى مساهمة قطاع إنتاج البيض في سد العجز في الفجوة الاستهلاكية من البروتين الحيواني

٣- المقارنة بين أنواع مختلفة من الدجاج البياض ومعرفة مدى مساهمة كل منها في الإنتاج الحيواني المصري ، وكان لابد من تحليل الدوال الإنتاجية في صورها المختلفة وذلك لتحديد أفضلها .

٤- ودراسة التباين بين كميات عناصر الإنتاج المدروسة لمعرفة تأثير كل عنصر على حدا وذلك من خلال عينة الدراسة .

٥- تحليل الكفاءة الاقتصادية لصناعة إنتاج البيض في ظل نظم الإنتاج المختلفة

كما اهتمت الدراسة أيضا بدراسة المتغيرات التي طرأت على أسواق الدواجن نتيجة إصابة الدواجن بمرض أنفلونزا الطيور ، وبالتالي انخفاض المعروض من الدواجن في السوق المصرية ، وذلك من خلال المعلومات المتاحة عن تلك الأزمة التي مازالت أسواق الدواجن تعاني من أضرارها حتى وقت كتابة هذه الدراسة .

الطريقة البحثية و مصادر البيانات :

استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي الوصفي لتقدير و شرح الظواهر الخاصة بقطاع الإنتاج الداجني من البيض في محافظة الشرقية . حيث استخدم منهج التحليل الوصفي عند تمثيل العلاقات الاقتصادية بين المشاهدات موضع الدراسة . و كذلك تقدير و تحليل العلاقات المتشابكة و التي يمكن عن طريقها تفسير التغيرات في المستويات الاستهلاكية و الإنتاجية موضع الدراسة . كما استخدمت الدراسة طريقتي الانحدار البسيط والمتعدد في تحليل الدوال الإنتاجية في صوره الخطية واللوغاريتمية المزدوجة وذلك في مختلف السعات الإنتاجية المقترحة . وكذلك تم تحليل التكاليف الإنتاجية في مختلف صورها الخطية والتربيعية والتكعيبية وذلك في المدى القصير والمدى الطويل . كما استخدم تحليل التباين لكمية العناصر الإنتاجية المختلفة .

واعتمدت الدراسة أساسا علي بيانات تم جمعها وتبويبها وتحليلها وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي تمت على مزارع العينة المختارة ، حيث تم اختيار ١٠٠ عينة عشوائية من مزارع إنتاج البيض في خمس مراكز إدارية من محافظة الشرقية ، وتم جمع تلك البيانات عن طريق المقابلة الشخصية لأصحاب تلك المزارع أو العاملين بها حيث أجاب هؤلاء علي الأسئلة التي اشتملت عليها استمارات الاستبيان التي صممت خصيصا لهذا الغرض . كما اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها من عدة مصادر وهى :

١- نشرات من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ومعهد بحوث الاقتصاد الزراعي ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، سجلات من مديرية الزراعة بالشرقية وذلك من إدارة الإنتاج الحيواني وإدارة الإحصاء التابعة للشئون الاقتصادية بالمديرية .

٢- سجلات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (قطاع الثروة الحيوانية والداجنة ، قطاع الشئون الاقتصادية) ، بنك التنمية والائتمان الزراعي (الفرع الرئيسي ، فرع الزقازيق) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية .

الخطة البحثية :

قسمت الدراسة إلى ستة أبواب بالإضافة إلى المقدمة التي تتضمن مشكلة الدراسة ، والهدف من الدراسة ، والطريقة البحثية ، ومصادر الحصول على البيانات ، و ملخص باللغتين العربية والإنجليزية ، وبرامج مقترحة للنهوض بصناعة البيض قي محافظة الشرقية ، و التوصيات الخاصة بالرسالة .

وقد تناول الباب الأول فصلين أولهما اختص بالاستعراض المرجعي لأهم الدراسات السابقة في مجال اقتصاديات الدواجن والبيض .

واختص الباب الثاني بدراسة الهيكل الاستثماري والإنتاجي لمحافظة الشرقية ، وقد قسم هذا الباب إلى فصلين اختص الفصل الأول بدراسة الاستثمارات الخاصة بالإنتاج الداجنى في جمهورية مصر العربية ، و تناول الفصل الثاني دراسة هيكل الإنتاج الداجني في جمهورية مصر العربية ومحافظة الشرقية .

واختص الباب الثالث بدراسة مرض أنفلونزا الطيور وتأثيره على صناعة

الدواجن في جمهورية مصر العربية ومحافظة الشرقية ، قسم هذا الباب إلى فصلين ، تناول الفصل الأول دراسة أهم الأمراض التي تصيب الدواجن ، وتناول الفصل الثاني تأثير مرض أنفلونزا الطيور على الثروة الداجنة في جمهورية مصر العربية ومحافظة الشرقية وذلك قبل وبعد إصابة الدواجن المصرية بهذا المرض .

واختص الباب الرابع بدراسة العينة البحثية ، وتناول هذا الباب دراسة الهيكل الاقتصادي لمحافظة الشرقي و الاتجاه الزمني العام لإنتاج البيض في جمهورية مصر العربية ومحافظة الشرقية ، ثم تناول دراسة العينة وسبب اختيار المحافظة وكذلك سبب اختيار العينة وحجمها.

وتناول الباب الخامس دراسة دوال إنتاج البيض في عينة الدراسة ، وذلك من خلال فصلين تناول الفصل الأول دراسة التقدير الإحصائي لدوال إنتاج البيض في عينة الدراسة ، في حين أختص الفصل الثاني بدراسة تحليل التباين لكمية العناصر الإنتاجية اللازمة لإنتاج البيض في عينة الدراسة .

وتناول الباب السادس دراسة الكفاءة الاقتصادية لإنتاج البيض في عينة الدراسة ، وقسم هذا الباب إلى فصلين ، تناول الأول دراسة تحليل التكاليف اللازمة لإنتاج البيض في عينة الدراسة ، وتناول الباب الثاني تقدير الكفاءة الاقتصادية لإنتاج البيض في عينة الدراسة .